

دمشق تستعيد خان شيخون على وقع تخبط تركي

موسكو تحذر أنقرة والفصائل من مغبة استهداف جنودها المنتشرين في إدلب



في وضع مريح عسكريا وسياسيا

من اتهام أنقرة بـ"التدخل" العسكري هو أن "تظهر تركيا وليس الجيش السوري، وكأنها المنتهكة الأبرز لاتفاق سوتشي"، وتنتشر أنقرة بموجب هذا الاتفاق 10 نقاط للمراقبة في إدلب، وتتهمها دمشق باللكؤ في تطبيقه.

ويقول الباحث في مجموعة الأزمات الدولية سام هيلر "أثبتت دمشق وحليفها الروسي أن نقاط المراقبة التركية قد تعقد التقدم العسكري على الأرض، في ظل رغبتها في تجنب إيقاع ضحايا في صفوف الجنود الأتراك، إلا أن هذه النقاط لا تكفي لردعهما عن المضي قدماً".

ومن غير الواضح وفق هيلر، ما إذا كانت دمشق بدعم روسي ستواصل تقدمها ميدانيا أم ستكتفي بتثبيت مواقعها الجديدة.

واستهدف القصف الثلاثاء مناطق عدة شمال خان شيخون بينها قرية بيبين. وتسبب القصف حتى الآن في مقتل أكثر من 860 مدنيا وفق المرصد، ونزوح أكثر من 400 ألف شخص، وفق الأمم المتحدة.

وتشهد سوريا نزاعا داميا تسبب منذ اندلعه في 2011 في مقتل أكثر من 370 ألف شخص وأحدث دمارا هائلا في البنى التحتية وأدى إلى نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

تنفيذه، بسبب ما تعتبره دمشق مفاصلة من تركيا.

واتهم وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الثلاثاء "الجهاديين" بخرق الاتفاق "على مرأى من المراقبين الأتراك، مشيرا إلى وجود جنود روس محذرا من مغبة المساس بهم في ما بدا رسالة موجبة إلى تركيا والتحديات الجهادية.

وذكر لافروف أن "الإرهابيين" سيطروا على 90 بالمئة من مساحة إدلب.. ويشنون هجماتهم من مناطق تواجد نقاط المراقبة التركية"، في رسالة إلى أنقرة بضرورة إخلاء تلك النقاط التي انتفت موجبات وجودها.

وغداة تنديد دمشق بالتحركات التركية، أكد الرئيس بشار الأسد الثلاثاء عزمه استعادة كافة الأراضي الخارجة عن سيطرته.

واعتبر الأسد خلال استقباله وفدا روسيا أن "المعارك الأخيرة في إدلب كشفت لمن كان لديه شك عن دعم أنقرة الواضح وغير المحدود للإرهابيين".

وأوردت صحيفة الوطن المقربة من دمشق في عددها الثلاثاء أن الجيش السوري وجه الأتراكين "إشارات تحذير واضحة لأي محاولة إغاثة تركية جديدة للإرهابيين".

ويقول الباحث المتابع للشان السوري سامويل راماني إن هدف دمشق

ولم يتمكن الرتل، المؤلف من قرابة خمسين ألية من مصفحات وناقلات جند وعربات لوجستية بالإضافة إلى خمس دبابات على الأقل، من إكمال طريقه إلى مورق بعد تعرض مناطق قريبة منه للقصف وفق المرصد، ما دفعه إلى التوقف منذ بعد ظهر الإثنين على الطريق الدولي في قرية معر حطاط شمال خان شيخون.



ولم يتمكن الرتل، المؤلف من قرابة خمسين ألية من مصفحات وناقلات جند وعربات لوجستية بالإضافة إلى خمس دبابات على الأقل، من إكمال طريقه إلى مورق بعد تعرض مناطق قريبة منه للقصف وفق المرصد، ما دفعه إلى التوقف منذ بعد ظهر الإثنين على الطريق الدولي في قرية معر حطاط شمال خان شيخون.

إلى نقطة المراقبة التركية في بلدة مورق إلى الجنوب من خان شيخون في محافظة حماة.

وتسيطر هيئة تحرير الشام على غالبية محافظة إدلب والمناطق المحاذية لها، حيث تنتشر أيضا فصائل معارضة أقل نفوذا بعضها منضو ضمن تحالف الجبهة الوطنية للتحرير.

وجاء انسحاب الفصائل بعد سيطرة الجيش السوري المدعوم من روسيا على أكثر من نصف المدينة، وتمكنه من قطع طريق حلب - دمشق الدولي أمام تعزيزات عسكرية أرسلتها أنقرة وكانت في طريقها إلى ريف حماة الشمالي، حيث توجد أكبر نقطة مراقبة تركية في بلدة مورق.

ويمر جزء من هذا الطريق في إدلب، وهو يربط مدينة حلب (شمال) بدمشق، ويقول محللون إن النظام يريد استكمال سيطرته عليه.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن "باتت نقطة المراقبة التركية في مورق بحكم المحاصرة، ولم يبق أمام عناصرها إلا الانسحاب عبر طرق تحت سيطرة النظام ميدانيا أو ناريًا".

وكانت أنقرة أعلنت الإثنين تعرض رتلها إثر وصوله إلى ريف إدلب الجنوبي لضربة جوية، تسببت في مقتل ثلاثة مدنيين، لكن المرصد أكد أنهم من مقاتلي المعارضة.

استعادة مدينة خان شيخون تعد إنجازا نوعيا في مسار مساعي الحكومة السورية لاستعادة محافظة إدلب الواقعة تحت سيطرة جماعات جهادية ومقاتلة مدعومة من تركيا، ويقول المراقبون إن أنقرة تبدو في موقف صعب في ظل ضغوط روسية عليها لإخلاء نقاط المراقبة المنتشرة في المحافظة.

دمشق - باتت مدينة خان شيخون الاستراتيجية عمليا تحت سيطرة الجيش السوري، بعد انسحاب الفصائل الجهادية والمقاتلة منها، لتصبح أكبر نقطة مراقبة تركية موجودة في المنطقة بموجب تفاهم بين أنقرة وموسكو تحت مسمى نيران الجيش وسط أنباء عن مفاوضات روسية تركية بشأن إخلائها. وحذرت أنقرة الثلاثاء دمشق من "اللعب بالنار" غداة إعلانها تعرض رتل عسكري تابع لها لضربة جوية أثناء توجهه إلى نقطة المراقبة التركية جنوب خان شيخون، بينما دعت موسكو تركيا ضمينا إلى إخلاء تلك النقاط المنتشرة في إدلب ومحيطها.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو خلال مؤتمر صحفي "كما قلنا سابقا، سنغفل كل ما يلزم لضمان أمن عسكرينا ونقاط المراقبة الخاصة بنا".

وأضاف أوغلو أن تركيا "لا تنوي نقل نقطة المراقبة التاسعة في إدلب السورية إلى مكان آخر"، في دلالة على أن الهدف الأساس لتركيا من تلك النقاط ليس ضمان تطبيق اتفاق سوتشي بقدر ما هو تثبيت مركز نفوذ.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الثلاثاء بانسحاب "هيئة تحرير الشام والفصائل المعارضة من مدينة خان شيخون ومن ريف حماة الشمالي، فيما تعمل قوات النظام على تمشيط المدينة".

ونفت هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) الانسحاب من ريف حماة الشمالي، وأشار المتحدث باسمها على حساب الهيئة على تطبيق تيلغرام إلى "إعادة تمركز" قواتها جنوب خان شيخون.

بالمقابل أشارت الجبهة الوطنية للتحرير، وهي تحالف آخر لمقاتلي المعارضة تدعمه تركيا، إلى أن قواتها غادرت مواقع بات من العسير تأمين خطوط إمدادها وأعدت الانتشار في مواضع أخرى نتيجة للقصف في منطقة شمال حماة.

وأضافت في بيان "لم يغادر الثوار المقاتلون شيئا من الأرض إلا بعدما أذاقوا العدو فيه بأسا شديدا". وقال المرصد والمصدر العسكري الموالي لدمشق إن مقاتلي المعارضة انسحبوا

أميركا الجنوبية بيئة طاردة لحزب الله

البرازيل على خطى باراغواي والأرجنتين في تصنيف حزب الله اللبناني منظمة إرهابية

تقوم حاليا بتحليل خياراتها للمضي قدما في هذا الاتجاه".

ويرجح أن يؤدي إدراج البرازيل لحزب الله كمجموعة إرهابية إلى توتر جديد في العلاقات مع إيران التي تستورد منتجات برازيلية بأكثر من ملياري دولار سنويا.



وكانت العلاقة بين برازيليا وطهران قد شهدت توترا الشهر الماضي على خلفية رفض البرازيل تمكين سفينتين إيرانييتين محملتين بالحبوب راسيتين في الموانئ البرازيلية منذ أسابيع، من الوفود، استجابة للعقوبات الأميركية على طهران.

ويعتبر حزب الله إحدى أبرز أذرع إيران، وتتجاوز تهديداته منطقة الشرق الأوسط إلى عدة أجزاء من العالم ومنها أميركا الجنوبية حيث ينشط في تجارة المخدرات وغسيل الأموال.

فيلامايور "تهديدا خطيرا للأمنيين الفردي والجماعي للمواطنين داخل وخارج أراضيهم".

ولاقت خطوة أسونسيون ترحيبا من الولايات المتحدة وإسرائيل. وقال السفير الأميركي لدى باراغواي "نهني دولة باراغواي على الاعتراف بهذه المنظمات كممنظمات إرهابية ونعتقد أن هذه خطوة مهمة في مكافحة الإرهاب في المنطقة".

وأضاف السفير الأميركي "ستتقل هذه التسميات من قدرة هذه المنظمات خاصة على جمع التبرعات في أميركا الجنوبية، وستسمح لبلداننا بالعمل بشكل أوثق وفعالية أكبر في منع ومكافحة الإرهاب الدولي".

من جهته غرد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على تويتر "ترحب بقرار رئيس باراغواي ماريو عبده بتعريف 'حزب الله' و'حماس' على أنهما منظمتان إرهابيتان". وأضاف نتانياهو "إننا نعمل حتى نتخذ المزيد من الدول هذه الخطوة المهمة".

وتقود الولايات المتحدة جهودا كبيرة لدفع دول أميركا الجنوبية إلى اتخاذ مواقف حازمة خاصة تجاه حزب الله

في المثلث الحدودي "حيث يشارك حزب الله في تهريب المخدرات وسرقة الملكية الفكرية وغسل الأموال".

وشمل القرار، إلى جانب حزب الله (لبناني الأصل)، وأكد فيلامايور في مؤتمر صحافي ضرورة اتخاذ إجراءات

وأوضح وزير داخلية باراغواي خوان إرينيستو فيلامبور في وقت لاحق أن قرار إدراج المنظمات الإرهابية جاء بأمر من الرئيس ماريو عبده بنيتين (لبناني الأصل). وأكد فيلامايور في مؤتمر صحافي ضرورة اتخاذ إجراءات



ميليشيا عابرة للحدود

بيروت - أدرجت باراغواي حزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية ضمن قائمة المنظمات الإرهابية، في خطوة تعكس تغيرا في توجهات دول أميركا الجنوبية، في التعاطي مع المنظمات المسلحة في المنطقة.

ويأتي قرار باراغواي بعد نحو شهر على قيام الأرجنتين بتصنيف حزب الله تنظيما إرهابيا وسط ترجيحات بان تتخذ دول أخرى في هذا الجزء من العالم ذات الإجراء، على غرار البرازيل.

وذكر بيان للرئاسة أن الباراغواي "تتعاون بشكل حاسم في الحرب العالمية ضد الإرهاب، بأي من مظاهرها، عبر التصديق على المعاهدات والاتفاقيات الدولية، وتدعم الأمم المتحدة، كما منظمة الدول الأميركية في مكافحة الإرهاب العالمي والدولي".

وأفاد البيان بأن الحكومة ستقوم بالمزيد من الخطوات المالية لمكافحة الإرهاب "خصوصا أن لدى أجهزتها الأمنية والاستخباراتية معلومات عن العلاقة بين حزب الله ومنظمات إجرامية في المدن الحدودية" في إشارة إلى المثلث الحدودي الذي يربطها مع البرازيل والأرجنتين.